

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي لا تسودوا وجهي ج8

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل ابدا ما في هذه الدورة المباركة ان شاء الله. هذا المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم لا تسودوا اجري. وكنا -

00:00:00

عن نسخة المنظورة او عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. بعد ان يطهينا من نسخة الاقوال عن نسخة الاعمال والاحوال. وكنا نتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم على مستوى الصلاح. على مستواه الشخصي - 00:00:30

وكنا نتحدث عن الاوصاف التي وصف الله بها منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. وكنا قد انتهينا الى ان الله وصف فمناهجه بانه تخلق علما وعملا. وبانه ايمان علم وعملا. وبانه اهتداء علما وعملا - 00:00:50

او على الصراط المستقيم. تمام؟ وقلنا ان هناك وصف اخر للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا الوصف في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - 00:01:10

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقلنا ان الله عز وجل وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان على تلك الحالة وصفها بقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. وتفاصيل هذا الوصف وما يتعلق به تجدونه ان شاء الله - 00:01:30

موجودا في كتابنا رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة. تجدون هذا الوصف يعني والحديث عنه وكيف كان. لكن المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حالة فصار الى حالة. ما هي الحالة التي صار اليها؟ مم. ما في حالة قديمة كان - 00:01:50

النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك حالة جديدة صار اليها. الحالة القديمة انه ما كنت تدري ما الكتاب والمهنة. تمام؟ ما هي الحالة الجديدة التي صار اليها؟ الحالة التي سار اليها - 00:02:10

انك لتهدي الى صراط مستقيم. تمام؟ طيب يهدي اذا هو قد اهتدى. تمام؟ هذا ثناء فالقرآن ابدا لا يثني على احد على هداية احد لغيره وهو لم يهتدي. واضح وازا وانك لتهدي يعني صرت مهتديا هاديا. تمام؟ مهتديا ايه؟ هاديا - 00:02:20

طب مهتديا ايش؟ ارشادا وسدادا صح؟ تهدي ايش؟ ارشادا وسدادا صح دي ارشادا بس. هم. يهدي ارشادا وسدادا ولا ارشادا فقط؟ احسنت. ان شاء الله. ولذلك قال له - 00:02:50

انك انك لا تهدي من احببت. يعني هنا قال له انك لتهدي. وهناك قال له ايه؟ انك لا تهدي كيف لا تهدي؟ لا تهدي توفيقا وسدادا. وانما تهدي ابوة تعليمنا وارشادا - 00:03:10

يبقى ان هو اهتدى ارشادا. واهتدى توفيقا وسدادا. وهدي ايش ارشادا احسنت هذا ارشاد. تمام كده؟ طيب يبقى هذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بانه علم وعمل وعلم اذا هذه الشهادة له بانه كان على الحالة التي - 00:03:30

اثنى هو على اصحابها لما قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقلنا حين يتعلم المعاني والمباني وعمل وعلم المعاني والعباد. واضح؟ يبقى هذه شهادة له بانه قد صار الى هذه الحالة - 00:04:00

والنبي كان في حالة قديمة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ صار في حالة جديدة وانك لتهدي الى ايش؟ الى ايش؟ الى الصراط المستقيم. اي صراط مستقيم؟ صراط العلم والعمل. صراط الذين انعم الله عليهم. واضح؟ طيب. يبقى انت كنت على ما كنت تدري ما الكتاب والايمان. صرت تهدي الى صراط مستقيم - 00:04:20

خلاص؟ طيب هذه الصراط المستقيمة تهدي اليها هي صراط اهل العلم والعمل. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. تمام اذا هي شهادة له بانه علم وعمل وعلم اكمل تعليم. تمام؟ طيب في - 00:04:40

الرحلة الرحلة من الحالة القديمة الى الحالة الجديدة. مسألة في هذا الانتقال او هذه الرحلة الوحي. الذي تم وصفه بوصفين الاول انه روح والثاني انه نور. واضح؟ فما الذي اسهم في هذا الانتقال من تلك الحالة القديمة؟ الى هذه الحالة - 00:05:00

الجديدة الوحي وكذلك روعي. هذا الوحي كان له صفتين. الصفة الاولى انه اه الصفة الروحانية روح والصفة الثانية انه نور. طيب رح يعني يعطي القوة نقط اجمل من روح يعطي القوة نميها ولا عملية؟ عملية - 00:05:30

ونور يعطي القوة. بس. يبقى تلك القوة الروحية التي في القرآن او في الوحي. والقوة التي في الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم تشيع بهما. وحاذ وحاز اكبر نصيب منهما. هم - 00:06:00

فعلم بالقوة النورانية وعمل بالقوة الالهة؟ الروحية. اهتدى الى ارشاد القوة النورانية واهتدى توفيقا وسدادا بالقوة الروحانية. تمام؟ ثم هذا غيره واضح يا اخوان؟ ثم ايه؟ او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا - 00:06:20

يمشي به في الناس ميتا فحيناه وجعلنا له نورا له نورا. يمشي به في الناس مش فقط هو انه ايضا ينير. خلاص؟ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فضلا ان يخرج - 00:06:50

واضح؟ طيب. يبقى هذا ثناء على ايش؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. في اي باب في باب التعامل مع القرآن الكريم. واضح؟ وهذه شهادة له بانه وصل الى الافضية. او الخيرية صح - 00:07:10

في التعامل مع الكرة التي اثنى على اصحابها. بل وصل الى الربانية. مش الربانية. طيب ولكن كونوا ربانيين لما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. بلاش كونوا ربانيين هم الربانيون. من الرباني؟ قال ابن القيم. كلام كثير للعلماء يعني اجمعوا كلام - 00:07:30

القيم لما قال واجمع السلف على انه لا يكون ربانيا على انه لا يكون ربانيا حتى الحق ويعمل به ويعلمه. من الرباني؟ من هو الرباني يعرف الحق معه علم؟ ويعمل به ويعلمه. سبحان الله! وانك لتهدي - 00:08:00

هي ايه؟ اليس كذلك؟ مهتدي هادي. اليس كذلك؟ يبقى هذه شهادة له بانه قد حاز الرباني. كما انه انها شهادة له بانه قد حاز الافضية والخيرية. اليس كذلك اذا طيب من اين تأتي الربانية؟ ما هو الطريق الى الربانية؟ ولكن - 00:08:30

كونوا ربانيين من اين؟ من الكتاب. طب من اي تعامل مع الكتاب احسنت بدراسته بدراسته. تمام؟ ان فيه قراءة تعلمون وفيه قراءة تعلم بدراسته علما وعملا وتعلما. اذا انا اريد ان اصل الى ربانية - 00:09:00

ما الطريق؟ ابوة دراسة الكتاب علما وعملا وايه؟ تدارسه علما وعملا يبقى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فهذه يعني توضيح لما نتكلم عليه دائما نقول العمليات والمدخلات والمخرجات. دعونا - 00:09:30

كده ولا سيحتجها بعد قليل. اي عملية حيوية في الدنيا اخوة تمر بهذه المراحل او تحتاج الى هذه الثلاثة. اي عملية حيوية في الدنيا تحتاج فيها الاجابة على هذه الثلاثة. المدخلات العمليات المخرجات. والدتك مثلا مثلا اعدت - 00:10:00

طعاما ما بالمنزل. خلاص؟ او مثلا اعدت وليكن آآ عصير اسمه كوكتيل. تمام؟ هذا الكوكتيل ماشي؟ هذا المخرج المطلوب في النهاية. كوكتيل. طب ما الذي دخل؟ احسنت اتت بقطع من التفاح وقطع من الموز وقطعة من الالهة؟ من - 00:10:20

قطع من غيره. تمام؟ اجرت على هذه المدخلات عمليات. ايش فعلت؟ قطعتها نظفتها قطعتها مش فعلت فعلت وفي النهاية خرجنا بمنتج اخي. واضح؟ كوب الشاي هذا. في النهاية مخرج هذا نقول عليه كوب شاي اخضر. تمام؟ لكن هذا الكوب ما المراحل التي مر بها المدخلات؟ كانت - 00:10:50

شاي اخضر سكر صح؟ وجرت عليه مجموعة من العمليات حتى صار في الاخير لهن. ولذلك نحن نفعل عن ذلك في عملية التعليم القرآني. وما افسد عملية التعليم القرآني في واقع الامة الا غفلتها عن ذلك. كيف - 00:11:20

ما هو المخرج الذي ينبغي ان يخرج من عملية التعليم القرآني؟ ما وصفه سؤال المرء اليوم الذي دخل عملية التعليم القرآني. هم؟ ما وصف المنتج الذي ينبغي ان يخرج يعني انا الان اقول وصف الشاي الاخضر او كوب الشاي الاخضر كذا. ووصف له وصف اجمالي ووصف تفصيلي - 00:11:40

اليس كذلك؟ هذا كوب شاي اخضر. لكن على التفصيل فيه كذا وكذا وكذا. هذا كوب من الكوكيتيل. هذا الطعام فلان مم بل عذرا عذرا هذا الامر حتى يتم في تعليم امور الدنيا. يعني اليوم مثلا نحن ندرس مادة مثلا - 00:12:10

الجراحة المدخلات طالب مع كتاب الجراحة. تمام؟ طيب هذا الطالب يخرج في الاخير ايش؟ جراح. هذا هو السعال. على التفصيل. يعني هو يعرف العمليات الجراحية ويستطيع ممارستها. هم. اليس كذلك؟ طب ما هي العمليات التي جرت على هذا الطبيب حتى يصير جراح - 00:12:30

كسيرا. اه هل كانت مجرد انه حفظ كتاب الجراحة؟ واضح يا اخوان؟ لذلك عدد بوضوح رؤية ما هي المخرجات افسد مسألة العمليات. لما اصبح المخرج في الاخير ان احنا نخرج - 00:13:00

انسان يستطيع قراءة القرآن من اي موضع في المصحف. ها؟ ويحفظ كل آيات القرآن. ها؟ فبقى العمليات المطلوبة ايش مجرد ضبط للتجويد مم طب لو كان المنتج انسان رباني ستختلف العمليات ام لا؟ انا هسأل سائل من الذي يحدد المنتج في الاخير؟ نحن ام الله - 00:13:20

للاسف الشديد نحن من حدد المنتج وافترض للاسف الشديد على وعلى غيره المنتج. حددنا منتجا ذمه الله. قلنا المنتج اللي هيخرج اريد انسانا يحسن قراءة القرآن مش عارف ايه وهكذا ويحفظ القرآن. فقط لا نريد اكثر من ذلك - 00:13:50

وهذه السورة صورة انسان يقرأ ويحفظ فقط. قال ربنا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال ثكلتك امك يا زياد هؤلاء اليهود والنصارى يقرءون التوراة والانجيل ويعملون بشيء مما فيهما. واضح - 00:14:20

يبقى هذا الاختلال الذي حصل في فهم المخرج وما ينبغي ان يكون عليه. تسبب في اختلال في القيام بالعمليات اللازمة للتعليم القرآني. واضح؟ فصار التعليم مقتصرًا فقط على المباني. واضح - 00:14:40

لكن لو كان المنتج المراد ان نخرج ربانيا هذا هو الوصف الاجمالي له. ما معنى رباني عامل معلم العمليات تختلف ولا لا؟ ستختلف العمليات. حينها اضطر الى ان تعلم المعاني والمبادئ. وستضطر الى تعليمه كيف يعمل. وستضطر الى تعليم - 00:15:00

وحبه على ان يعلم غيره المعاني والمبادئ. سيختلف تماما شكل عمليات التعليم القرآني واضح هذه المسألة؟ اوضحت يا اخوة هذه الاية من الايات التي نقول انها تتحدث عن هذه المسألة - 00:15:30

مسألة ايش؟ مسألة المدخلات والعمليات والمخرجات. انظروا معي ولكن كونوا ربانيين. هذه مدخلات ولا مخرجات عمليات احسنت مخرجات نتائج في النهاية. طيب بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون. هذه ايش؟ مدخلات ولا عمليات؟ تدرسون. عمليات هنا - 00:15:50

تعلمون الكتاب وكن تدرسون. طب ما هي المدخلات؟ الكتاب؟ والانسان وانتم بالكتاب انتم وضعتم عمليات تعلمون وتدرسون او تعلمون وتدرسون في قراءة اخرى تمام؟ مجموع القراءتين تعلمون وتعلمون وتعلمون وتعلمون. ماشي؟ هذا جاء من - 00:16:20

اذا الرباني هو من؟ يعرف الحق يعمل به يعلمه. عالم عامل معلم. واضح هذا الرباني الذي ينبغي ان يخرج من التعليم القرآني. انظروا الى الخل. هذا امر من الله. هم - 00:16:50

تدركوا حجم المصيبة التي نحن فيها الان. يعني الله يأمرنا بان نفعل ذلك مع القرآن ونحن نفعل ايش ما نشتهييه وما هو على هوانا. انظروا الى المصيبة. ثم تأتي نشكو من حال الامة. ونتصور - 00:17:10

ان الحل سيكون في كذا او في كذا. امة تخالف وصية ربها في التعامل مع كتابه كيف ينتظر لهذه الامة ان يقدر الله لها او يمكن الله لها او ينفع الله بها - 00:17:30

واضح يا اخوة؟ هذا هذا من عندي ولا من عند الله؟ من عند الله. الله سبحانه وبحمده بنفسه هو الذي يقول لنا ما الذي يريد منا. ثم يأتي انسان بعد ذلك ويقول لي لكن الشيخ فلان ولكن الشيخ علان ولكن الاستاذ فلان ولكن - 00:17:50

الفلاني اي واقع واي شيخ واي انسان بقى ده كلام الرحمن. الله يقول لك كم ربانيا يقول لنا قولوا ربانيين. اذا اردتم ان تعلموا مرادي

منكم فيما يتعلق بكتابي اريدكم - 00:18:10

وان تكونوا ربانيين. ان تتعلموه وان تعملوا به وان تعلموه لغيركم. واضح يا اخوة ولذلك لو فهتمم ذلك تفهموا ليش احنا بنصف الرباني بانه خيركم؟ هم؟ هذا الذي وصفه الله بانه - 00:18:30

هو الذي وصفه رسول الله بانه ايه؟ خيركم وافضلكم. وهو الذي نسميه نحن في مشروعنا اهل القرآن من الدرجة الاولى لان هذا من اهل القرآن ولا هو من اهل القرآن؟ من اهل القرآن لانه عمل بالقرآن. واضح يا اخوان؟ رباني ولذلك حتى من ناحية اللفظة -

00:18:50

اما على النسبة الى الرب انتسابه الى الرب او النسبة الى التربية. تربية غيره عذرا او النسبة الى الربان كربان السفينة الذي ايه؟

يقودها. هل رب ان السفينة يجلس على سريره - 00:19:10

يأكل بعض الفواكه ويشرب العصائر ويقود السفينة؟ ان يكون معهم في السفينة؟ بل في المواجهة هذا ما يراد لمن يحمل القرآن ان يكون ربانا. كربان السفينة اكثر انسان يعلم كل شيء يتعلق بالسفينة وبالسفر صح؟ معهم ولا ما هو معهم؟ يسافر معهم. في في طليعة

- 00:19:30

وهو الذي يأخذ بايديهم في هذا السفر. هذا هو المراد ممن تعلم القرآن ما ذاك الذي يحصل الان؟ هذا مراد ربنا منا. لا تقل لفلان قال

ولعلنا قال ها اذا جاء نهر الله بطل نهر معطى. وتنتهي القضية. فانظر لما غفلنا عن ذلك ما الذي حصل - 00:20:00

لما غفلنا عن هذه المخرجات او هذه النتائج او الثمرات في الاخير ما الذي حصل؟ سر واقعنا ما نحن عليه الان لان العمليات نفسها

ولذلك تلك العمليات التي نباشرها اخرج ربانيا؟ تخرج انسانا - 00:20:30

ذمه الله انا انا يعني اطمنكم المسؤولية. اقيم عليكم الحجة والله. لان كل واحد منكم سيكون مسئولا عن غيره انتم مسئولون عن ذلك.

طيب اذا لما وصف الله نبيه نعود وقال وانك - 00:20:50

فلتهدي الى صراط مستقيم. اذا وصفه بانه ايش؟ مقتضي. اه. احسنت هادي لغيره وهذا الوصف يتطابق مع وصف ايش؟ الرباني او

خيركم او اهل القرآن من الدرجة الاولى اسكندرية طيب تريد دليلا اخر على ذلك؟ دليل اسرح على ذلك؟ دعني اسأل اولاً هذا -

00:21:20

تاني عنده علم ولا ما عنده علم؟ اذا ضل ولا ما ضل؟ ما ضل. طب عند وعمل ولا ما عنده عمل؟ يعني عنده قوة عملية؟ يعني عنده

روح؟ يعني عنده همة؟ انا عندي ارادة عنده غواة - 00:21:50

ايه؟ عنده غواية؟ غواية هل يغوي ذلك؟ لا هل يغوي هذا الانسان طيب سؤال هذا الرباني هل يعلم شيئا غير الذي تعلمه؟ هل يتحرك

من رأسه هل لا يمثل ما امر به؟ انظر بقى انظر الى كيف وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم. قال ما ضل - 00:22:10

وما غاب وما ينطق عن الهوى. فالنجني اذا هوى ما ضل الا صاحبكم قوة علمية كاملة. وما غوى قوة عملية كاملة. وما ينطق عن الهوى

ما ان هو الا وحي يوحى مش وما يهوى ضلالا وما او ما ينطق بضلال لا وما ينطق عن الهوى - 00:22:40

ان هو الا وحي يوحى نسخة منظورة من الوحي المستور. قوة كاملة قوة بلاغية كاملة قوة سلوكية كاملة. اليس هذا هو الرباني؟ هم

هذا وصف نصر الله. وصف الله. طب ما السبب في ذلك؟ ما ظل صاحبكم وما غاب وما - 00:23:10

امتطوا عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. هذا مخرج عملية التعليم التي تمت بين محمد صلى الله عليه وسلم

وجبريل. ثم شرع ربنا في وصف المعلم - 00:23:40

ولذلك انا كنت اقول مطلع سورة النحل يتحدث عن عملية التعليم القرآني ان المنتج الذي ينبغي ان يخرج من عملية التعليم القرآني

لابد ان يكون لديه لديه خمسة اوصاف. لان هذا يعني مثلاً مثلاً - 00:24:00

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. منة من الله وبحمده سبحانه وبحمده او لانه كان هاشميا او لانه كان مكي ما السبب في كل

ذلك؟ علمه التعليم. وماذا علم جبريل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

علمه القرآن. يبقى هذه اشارة واضحة. الى ما ينبغي ان تكون عليه عملية التعليم القرآني وهذا وصف للمنتج الذي يخرج من

عمليات التعليم القرآني. يتصف بخمس بخمسة اشياء صدرها الله بما - 00:24:40

ما ضل نعد سويا ما ضل ما غاب ما ينطق عن الهوى ما كذب الفؤاد ما رأى ما زاغ البصر وما طغى. ايش ما كذب الفؤاد وما ما رأى هذه - 00:25:00

هذا ثناء على استقامة القلب والباطن. وما زاغ البصر وما طغى. ثناء على استقامة القلب والظاهر. ان اهم شيء يستقيم في الظهر والعين تمام؟ واهم شيء يستقيم في الباطن هو الايه؟ قلبه. ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:25:20

ما زاغ البصر وما طغى. ادب باطل وادب ظاهر. استقامة الباطن واستقامة الظاهر. اذا الذي يخرج من عملية التعليم القرآني لا نريد ذلك النوع الذي استقام ظاهره وتخضع جسده وقلبه افجر ما يكون. واضحة؟ اريد استقامة للظاهر والباطن - 00:25:50
المنتج الذي يخرج من عملية التعليم القرآني. خمس ما ضل قوة علمية كاملة. علم عنده علم عنده فهم. هم ما هو؟ قوة عملية كاملة. هم؟ ما ينطق عن الهوى. لما ينطق ولا يتكلم لا يتكلم - 00:26:20

على الهواء يبلغ كما بلغ. مم في سلوكه ان هو الا وحي يوحى. ما زاغ البصر وما طغى استقامته استقامة القلب والباطن. مستقيم القلب والباطن. تمام؟ ما كذب الفؤاد ما رأى عذر. استقامة ايه؟ استقامة الايه؟ القلب - 00:26:40

ما زاغ البصر وما طغى استقامة ايش؟ الجوارح الى الظاهر او القلب الى الظاهر هذا ما اراده الله ان نتعلم القرآن. ولا تقول لي قال فلان ولا قال علان. معناه تمام احترامي للجميع. طيب - 00:27:00

لو فهمتم هذا الكلام دعونا ننتقل الى اية اخرى وصفت مجلس التعليم القرآني الذي كان بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين جبريل صلى الله عليه وسلم. يبقى حتى الان نحن اخذنا كم اية؟ اية وصفته بانه تخلق علما وعملا - 00:27:20
حتى صار صاحب الخلق العظيم. واية وصفته بانه يؤمن بالله وكلماته. وان ايمانه بالكلمات كان قولي قلبيا وقوليا وعمليا يعني علما وعملا. تمام؟ واية وصفته بانه كان على صراط مستقيم. وعلى هدى مستقيم. اي اهتدى - 00:27:40

بالقرآن اهتدى به ارشادا وسدادا. اهتدى وثباتا كما او اهتدى به علما وايه؟ وعملا ثم اية اخرى وصفته بانه قد صار لم يكن فقط مهتديا. وانما صار هاديا. فصار تبين في نفسه ارشادا وسدادا هاديا لغيره. تمام؟ وهذا الوصف سمى الله صاحبه رباني - 00:28:00
وسمى النبي صاحبه خيركم او ايه؟ او افضلكم. تمام؟ وهو من اهل القرآن من الدرجات الاولى. ثم جاء مطلع سورة النجم يصفه بالرباني. تمام؟ الربانية علما وعملا وتعلما. ها واستقامة للباطن والظاهر. ثم الى المجلس الذي جمعه بجبريل صلى الله عليه وسلم. طيب وهذه الايات - 00:28:30

للاسف الشديد يعني قد يساء فهمها او هي من الايات التي تستعمل في المباني فقط وهي فيها اشارة مهمة الى المعاني. السؤال يا ترى هل كان ذلك المجلس الذي يجمع جبريل بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ هل كان مجلس مباني فقط؟ ام كان مجلس معاني ومباني - 00:29:00

هل كانت الاولوية فيه للمعاني ام للمباني؟ هل كان تعليم المعاني علما فقط ام علما وعملا دعونا نتابع سويا ما جاء في تلك الايات. يقول ربنا لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا - 00:29:20

معه وقرآنه. فاذا قرأناه ثم انا علينا. اول ما نلاحظه في هذه الاية لا تحرك به لسانك لتعجل به. النهي عن العجلة في التعامل مع القرآن هذا السلوك الذي نسلكه اليوم العجلة في القراءة. يكون هم احدا اخر السورة. ها - 00:29:40

والعجلة في الحفظ سريعا ها والعجلة في التعامل مع القرآن العجلة منهني عنه. ولا تعجل القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقر
وقل رب زدني علما. اه. اياك ان تعجل في اخذ المباني والذهاب بها او في اخذ بعض المعاني والذهاب بها دون ان تقف وقفة تستزيد فيها من - 00:30:10

العلم لان هذا هو نبراس العلم. واضح؟ مفهوم؟ ولا تعجب بالقرآن قبل ان يخذلك طب وكان وراها على طول ايش؟ قل رب زدني ايه؟ لان العجلة تنافي تمام وكمال التعلم - 00:30:40

اقول رب زدني علما يعني علم فقط يا اخوة ولا علما نافعا؟ اه اللي هو الذي يتبعه عمل يبقى اول ما نلاحظه في وصف ذلك المجلس

انه تجلس تم التنبيه على النبي - 00:31:00

فيه صلى الله عليه وسلم بايه؟ بالا يتعشى. وتم نهيه فيه عن التعشي. يتعجل في ماذا؟ يتعجل عن ماذا؟ لا لا يفوت الايات حتى يقف معها وقفة تكفي لان خذنا فيها من العلم والعمل. واضح؟ وهذا بقرينتي وقل رب زدني علمي. واضح يا اخوان هذا الكلام؟ ولذلك نجد هو - 00:31:20

الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لما صار يعلم ما كان يتجاوز العشر ايات حتى يعلمهم ما فيها من علم العمل لانه تعلم الدرس صلى الله عليه وسلم. اما - 00:31:50

الثاني فلماذا كان يعجب؟ اه يعني هو يعجل فيأخذ اه اه فيحرك لسانه وهو يسمع يعني هو يقول عليه فيحرك لسانه تمام؟ طب ما رأيكم في ان المفسرين لهم كلام مختلف. طيب دعونا نطالع كلام المفسرين. انا حقيقة يعني في الغالب - 00:32:00
لما آاتي بمعلومات غريبة على اذهانكم ان للاسف يعني للاسف حصاد المعلومات المتعلقة بالقرآن في واقعنا اليوم هي يعني ايه مجرد امور هذا ما وجدنا عليها اباءنا او مشايخنا امور متوارثة. للاسف الشديد. والبعض لا - 00:32:20
انه باب اصلا يستحق ان احنا نجلس معه ونتعلمه ونتقنه. هم. فلذلك لديكم معلومات. هم. ولديكم خلفيات. فانا لما اقول يصادم ما هو لديكم آا اكون حريص على ان يأتي بالدليل. ماشي؟ لان لا يفهم انه اجتهد شخصي او تصور نفسي واضح؟ طيب - 00:32:40
في الصفحة التاسعة بعد المئة لكن لماذا كان يعجل؟ قال الزمخشري فامر بان تنصت له ملقيا اليه بقلبه وسمعه. حتى يقضى اليه وحيه. ثم يطفيه بالدراسة الى ان يرسخ فيه. يعني كلام الزمخشري يشير الى انه امر ان يستمع بقلبه. هم. وبعد ذلك يطفيه بالدراسة. تدارس - 00:33:00

ثمان علينا بيان. اذا اشكل عليك شيء من معانيه. كأنه كان يعجل في الحفظ والسؤال عن المعنى جميعا كما ترى بعض الحراس من العلم. يبقى نحن في تصورنا انه كان عن المبنى فقط لا. انما كان يعجل بالسؤال عن - 00:33:30
ايه؟ عن المعنى. يعني هو في ذات الوقت مثلا مثلا انا اقرب لكم الامر. يعني انا لما اشهد طبعاً لكن من وحي الكلام مثلا يقال له ايه؟ لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس الا وانا مثل. يطلع ويا محمد. لقد اه انزل ربك - 00:33:50
في هذه الايات او علمك بهذه الايات لا اقسم في يوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ابحسب الانسان ان نجتمع عظامه. فكان بابي وامي صلى الله عليه وسلم حبا لتلك الرسائل من ربه. فكان يتعجب له القسم بيوم القيامة ولا يقصد من النفس لوامة. ما يعني هو ايه؟ انه حريص على انه يعرف الابه - 00:34:10
المعاني ويتعلم المعاني هذا على كلام المفسرين. فامر لا اسمع اولاً نأخذها بمراحل وهذا فيه اشارة لان تعليم القرآن ايه مراحل منها مرحلة ايش؟ اولاً الاستماع. تمام؟ استمع حتى انتهي حتى يقضى اليك - 00:34:30
ايه؟ وحي واضح؟ يبقى قيل له استمع. طب لماذا كان يتعجل؟ لانه يريد ان يردد الايات يخشى الانسان. وفي نفس الوقت يريد ان يتعرف على ايه؟ اذا المجلس كمن نبي همته معاني فقط - 00:34:50
معاني ومباني. اه كريمة المباني فقط؟ لا. فماذا قيل له؟ ولا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرأنا. اي جمعه في صدرك. وقرأناه اقرأه انك تقرأه فلا تنساه. سنقرئك فلا صح؟ ان فلا تنسى - 00:35:10

ابي فلا ما هي ولا نافية؟ ركزوا. نافية ولا ناهية؟ نافية لانها لو ناهية فلا تنسى هو فلا تنسى يعني نافية يعني ايه؟ هذا خبر من الله لان وعد من الله. من - 00:35:40

قال ايه ولا تياأس. تمام هي خوف. يبقى قيل له ان علينا جمعه وابه؟ الله يعني قيل له قد تكفلنا بالمباني. اذا ماذا سافعل؟ ماذا سنفعل في هذا المجلس؟ واضح - 00:36:00
وقرآن وهي قراءة. اذا ماذا بقي؟ فاذا قرأناه فاتبع يعني ايش فاتبع قرآنه؟ هل المراد اقرأه كما اقرئته؟ ولا شيء اخر انا اترك الاجابة للامام الطبري. اورد في تفسيره ان في قول - 00:36:20
تعالى فاتبع قرآنه ثلاثة اقوال. المعنى الاول فاستمع قرآناً. يعني ايش؟ لان استمع له وانصت وربما فيه الاشارة الى ايه؟ الى انك اقرأ

كما اقرئت. واضح؟ يبقى هنا فاتبع بمعنى اتبع قراءة. واضح؟ هذا يخص المباني ولا المعاني؟ المباني. لكن - [00:36:50](#)

اورد قولين اخرين وهما عن ابن عباس وقتادة والضحاك وغيره. والثاني فاتبع ما فيه من الاحكام والشرائع والشرائع فاعمل به يا الله! قد قيل له قد تكفلنا بالمباني فانشغل بالمعاني - [00:37:20](#)

فاتبع قرآنه يعني فايه؟ يبقى اتبع هنا بمعنى اعمل او اتبع ما فيه. يبقى ان القرآن يأتي على معناه اللغوي اللي هو اقرأ واما القرآن على معناه الايه؟ الاصطلاح اللي هو كتاب الله سبحانه وبحمده. فيبقى على معناه اللغة - [00:37:40](#)

اتبع قرآنه يعني اقرأ كما قرأت. طب على المعنى الاصطلاحي اللي هو ان القرآن يراد به كتاب الله. يبقى فالتبع بمعنى ايه فاعمل به احسن واتبع ما فيه. لكن ماذا رجح الطبري؟ رجح القول الثاني والثالث. ثم قال - [00:38:00](#)

في مطلع الصفحة العاشرة بعد الماء قال واولى هذه الاقوال بالصواب في ذلك قول من قال فاذا تلي عليك فاعمل به من الامر والنهي واتبع به واتبع ما امرت به فيه. يا الله! طيب - [00:38:20](#)

يبقى هو يسمع جبريل صلى الله عليه وسلم. في في مجلس تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على يعني شوفوا يوصيه بانه يعمل ايش؟ يعمل بما وبما سمع مم ويتبعه طيب هناك امور ربما تستشكل عليه - [00:38:40](#)

فقال له ثمان علينا ايه؟ بينهش. معنا ولا نبني؟ المباني. المعلم. المباني خلاص انتهت. اذا المجلس يا اخوة كان مجلس مباني فقط؟ معاني المباني. كانت الاولوية فيه للمعاني وللمبانيين المعاني انه قيل له قد تكفلنا لك بالمباني. طب وكان المعاني التنبيه عليها علما ولا علما وعملا - [00:39:10](#)

واضح؟ في ضوء ذلك تفهمون حديث كان يأتيه جبريل فيدارسه القرآن واضح؟ يبقى كانت المدارس ايه؟ مباني؟ ما هو كده كده تكفل له بالاياه؟ يعني يتدارس ايه؟ تجويد؟ طب ما هو موجود بالسليقة - [00:39:40](#)

حفظ طب ما هو حافظ يبقى يتدارس ايه؟ واضح هذا الكلام؟ وتتابعون كلام العلماء في التأكيد على ما اكدت عليه. كل هذه الاخوة كنا نتابع ايش؟ نتابع الاوصاف التي وصف الله بها منهج نبيه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. واضح - [00:40:00](#)

حتى الان هذه الاوصاف تجيب على الاسئلة الثلاثة بالتالي. هل كانت همة النبي صلى الله عليه وسلم المعاني فقط ام المباني فقط ام هما معا هنا مع هل كان يقدم المعاني على المباني ام المباني على المعاني؟ المعاني عن المباني. هل - [00:40:30](#)

كانت عنايتهم بالمعاني علما فقط ام علما وعملا؟ علما وعملا. هذه شهادة القرآن. هذا وصف اجمالي من خلال كلام الله ولو اردنا وصف الاجمالي الاخر فمممكن من خلال كلام السيدة عائشة لما قالت فان خلق رسول الله - [00:40:50](#)

صلى الله عليه وسلم كان الايه؟ القرآن. طب نريد له وصفا تفصيليا. يعني ايه تفصيل يا اخوة؟ يعني نريد ان نعرف علام قراءة كيف كان يقرأ؟ على مستوى السماع على مستوى تدبر العمل هذا تطالعونه - [00:41:10](#)

ان شاء الله في كتاب رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة. هذا باب كبير. احنا ما استطعنا ان نلخصه هنا في هذا الايه؟ في الكتاب لكن ستجدون عنايته بالمباني والمعاني وتقديمه للمعاني على المباني وعنايته بالمعاني علما وايه؟ وعملا. اوردت - [00:41:30](#)

مواقف كثيرة لتدبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولعمل النبي صلى الله عليه وسلم. ولتبليغ النبي لغيره صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخوان حتى في هذا يعني الجزء في الصفحة الرابعة آ عشر بعد المئة انا اوردت فقط - [00:41:50](#)

ما يتعلق بقراءته صلى الله عليه وسلم. يعني حتى على مستوى قراءته وهذا قد تكلمنا عنه في دورة الهروب من الفهم. لو تذكرون حينها قل لي ان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن قراءة راعي المباني فقط. بل كانت قراءة بالاساس يراعي فيها الايه؟ المعاني. يكفيننا يكفيننا. انه صلى الله عليه وسلم - [00:42:10](#)

كان اذا مر باية فيها سؤال سأل فهي تسبيحة سبع سبح فيها تنزيه نزل يعني يكفيننا فقط انه كان صلى الله عليه وسلم يتفهم ما يقرأ ويتفاعل معه ويدعو وكانت يعني قلت لما نزل قراءتنا بقراءته صلى الله عليه وسلم نصدم بقراءته - [00:42:30](#)

واضح؟ لما نصف قراءتنا بقراءته صلى الله عليه وسلم نصدم. لان قراءته كانت غير قراءتنا تماما. واضح يا اخوة هذا الكلام طيب ندلس من الوصف الاجمالي بالوصف التفصيلي. نحن الان لكي لا يعنيه يتشتت اذانكم. نحن الان - [00:42:50](#)

في الرحلة في النسخة المنظورة. واضح؟ في نسخة الاحوال والاعمال. نريد ان نتعرف على المنهج العملي للنبي صلى الله عليه على محور الصلاح وعلى محور الاصلاح. تمام؟ انتهينا من محور الصلاح. واضح؟ بالالوصاف الاجمالية - [00:43:10](#)

والالوصاف التفصيلية له التي لا يتسع المقام لذكرها. تمام؟ طيب نجلف من ذلك الى محور الاصلاح. احواله في النبي صلى الله عليه وسلم معلما كيف كان يعلم؟ هل كان يعلم المباني فقط ام المعاني فقط ام - [00:43:30](#)

هما معا هل كان يقدم المعاني على المباني في التعليم ولا يقدم المباني على المعاني في التعليم؟ هل كان يعلم العلم فقط ام يعلم العلم والعمل واضح؟ ولذلك في الصفحة السادسة عشر بعد المئة تجدونا قد لخصنا - [00:43:50](#)

الامر ثم نجلس بعده الى ايه؟ الى التفاصيل والدلة. والخلاصة ان المنهج النبوي في تعليم القرآن يقوم على ثلاثة اركان رئيسية. هذه نسميها اركان المنهج النبوي في تعليم القرآن. اولا العناية بالمعاني والمباني - [00:44:10](#)

نعم ما يسمى بالايامن والقرآن. الايمان المقصود به ايش؟ الايمان اللي في مقابل الكفر. ولا الايمان بالقرآن اه اللي هو اكمل سور الايمان بالقرآن اللي هي العناية بمعانيه اللي هي يتلونه حق تلاوته. ده يمثل المعاني. خلاص - [00:44:30](#)

يبقى المعاني يؤمن بها والقرآن يمثل ايش؟ المباني اللي هو الاقراء. النعناع جمع هو قرآنا. الاقراء. خلاص؟ يبقى كان النبي يعتني بالمعاني المباني او الايمان والقرآن فلا يعتنون بالمعاني فقط او بالمباني فقط كما يفعل الكثير منا اليوم. الركن الثاني العناية - [00:44:50](#)

تعاني اكثر من المباني وتقديمها عليها. الايمان الصحابة كانوا يسمونه الايمان قبل الايه؟ القرآن. اي المعاني قبل المباني. واضح فالضبط والقراءة وحفظ الرواية كان يطلقون عليه القرآن او الاقراء. والفهم والتدبر والتابع كانوا يطلقون عليه الايه؟ الايمان. ولم تكن - [00:45:10](#)

بالقرآن والاقراء اكثر من عنايتهم بالايامن وقبلها في الترتيب التعليمي. الركن الثالث العناية بالمعاني كانت علما وعملا لم تكن علما فقط ان هي ايه؟ فهم او تفسير كما يفعل الكثير منا اليوم. طب سؤال يا اخوة عايزين نوضح المسألة. يعني - [00:45:30](#)

بعض الفقهاء يقول لي انت يا دكتور الان تقول لي ان الصحابة كانوا في ترتيب التعليم يتعلمون المعاني ثم يتعلمون المباني ماشي؟ ما الذي تقصده بالمعاني والذي تقصده بالمباني؟ اقول الذي اقصده بالمباني آآ بالمعاني ما يتعلق بحقوق المعاني. اللي هي الفهم - [00:45:50](#)

تدبر العمل. طيب ما اقصده بالمباني؟ الذي يتعلق بحقوق المباني. ما معنى حقوق المباني؟ القراءة والحفظ والتجويد وغيرها. هذه تخص المعاني؟ المباني. طيب انت تزعم يا دكتور ان الصحابة كانوا يقدمون المعاني على المباني؟ يعني معنى ذلك انهم كانوا يفهمون - [00:46:10](#)

ويعملون ثم بعد ذلك يقرأون ويحفظون؟ لا مباني يا اخوة مباني انتبهوا لهذا. يتم التعامل معها على مستويين. ما معنى على مستويين؟ المستوى الاول مستوى التمهيد المستوى الثاني مستوى التتميم - [00:46:30](#)

تاني يعني في مستوى اسمه مستوى التمهيد ومستوى اسمه مستوى التتميم يعني ايش التمهيد؟ يعني انا الان لكي افهم الاية واتدبرها واعمل بها. انا لا بد ان اقرأها. ولا بد ان تكون - [00:47:00](#)

الاقراء صحيحة. لكن هل لابد ان احفظها؟ هل لابد ان اكون متقنا لقراءتها؟ هل لابد ان اكون محترفا في التجويد؟ ولا يكفي الا الحن لحما جليا هل لابد ان اقرأها اصلا؟ ولا من الممكن ان استمعها؟ وانا افهم العربية او اعرف العربية كلفة - [00:47:20](#)

واضح الكلام؟ يبقى هذا مستوى من من العناية بالمباني او البدء بالمباني. لكنه هذا المستوى. هل هو مستوى تتميم ولا تمهيد؟ تمهيد. ثم بعد ذلك انا بعد ان قرأت الاية الان قراءة صحيحة. لم الحن فيها لحن جليا ابدأ - [00:47:50](#)

في فهمها من خلال التفسير كما اخذنا في الهروب من الفهم. تمام؟ وبعد ذلك في تدبرها والعمل بها. ثم يأتي بعد ذلك تأتي المباني مرة اخرى في ايش بقى؟ في التتميم. ما معنى التتميم؟ هذه المعاني التي عرفتھا - [00:48:10](#)

فربما انساها. فيأتي الاستظهار او الحفظ. ولا بأس باتقان التجويد والقراءة هنا واضح يا اخوان؟ يبقى فهمتم ايش نقصده بالمعاني

قبل النبي؟ يعني المعاني فاهمة وتدبرا وعملا؟ قبل ايه قبل الحفظ والتوسع في امور تجويد القراءة وغيرها. واضح هذه المسألة؟ لكن نحن ماذا نفعل - [00:48:30](#)

في واقعنا المعاني التي متى تأتي المعاني؟ في النهاية بعد الحفظ وربما حتى بعد القراءات مفهوم هذا الكلام؟ طيب انا زعمت ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه كان - [00:49:00](#)

فعل هذا. اين الدليل على هذا الكلام؟ نتابع الادلة على هذا الكلام. واول الادلة التي نتابعها ادلة من القرآن يريدوا ان تنتبهوا معي لان هذه من اهم النقاط في الكتاب. ماشي؟ طيب ضعوا الكتاب الان ساضرب لكم مثال - [00:49:20](#)

مثلا لدينا طيب لدينا الان شركة شركة هنا في القاهرة ولها فرع في نيجيريا هذه الشركة فرعها الرئيسي هنا في القاهرة. ولها فرع في نيجيريا. خلاص؟ فالقائم على هذا الفرع مثلا آآ - [00:49:40](#)

شيخ رمضان خلاص؟ الشيخ جابر عزرا قائم على هذا الفرع. تمام؟ طيب. الشيخ جابر الان كان لدينا لائحة في في الياه؟ في الشركة فانا اتصلت عليه. قلت يا شيخ جابر نحن نريدك فورا هنا في الفرع الرئيسي - [00:50:00](#)

الشركة لماذا؟ هناك لائحة جديدة لائحة طبعا كما تعلمون لا يخفى على شريف علمكم فيها مواعيد الحضور والانصراف فيها المكافآت والجزاءات فيها كل ما يتعلق بطبيعة العمل وطريقته وادائه جاهزة تمام جاء الشيخ جابر اعطيناه اللائحة وشرحناها له وشرحنا له كيف تطبق ثم قلنا له الشيخ جابر - [00:50:20](#)

ان شاء الله بعد ستين يوم من الايام سنأتي ونقيم الفرع عندكم نقيمك ونقيم الموظفين. تتوقعون فيما سنقيمه؟ احسنت في الالتزام باللائحة وتنفيذه تمام نهنأه الى ذلك وطالبناه بان يقوم بذلك مع ايه؟ مع افراد الشركة. تمام - [00:50:50](#)

سواء كان جاء الشيخ جابر او سورة اخرى انه كان في نيجيريا فوصلته رسالة منا في هذا الكلام. تمام؟ طيب مع الشيخ جابر الموظفين لديه في الشركة ثم بدأ قال لقد جاءتنا لائحة جديدة - [00:51:20](#)

انا انا ساقرا عليكم اللائحة الان. سؤال يا اخوة هل سيقراها عليهم لمجرد تصلي؟ او يعني قضاء وقت ممتع؟ ولا سينبهم ان هذا كلامي يسمع يتبع نفسه. طيب. هم حينما يستمعون. هل سيستمعون بنفسية السماع - [00:51:40](#)

الاستمتاع والامتناع والاتباع. طيب بدأ الشيخ جابر يقرأ اللائحة. واثناء قراءته اللائحة جاء على البند التالي. ومن سياسة الشركة في المرحلة القادمة مكافحة الترهل الاداري. فقام احد الموظفين وقال الشيخ جابر احسن الله اليك. ما معنى الترهل - [00:52:10](#)

انا اسألكم سؤال لماذا سأل عن معنى الترهل الاداري؟ لانه يريد ان لم يفهم صحيح طب لماذا سأل برضو؟ لانه لابد ان يعمل. صح؟ طب لو كان يسمع للسماع والاستمتاع هل كان سيسأل؟ ما كان سيشغله الامر. فقام الشيخ جابر بايه بالاجابة قال الترهل الاداري ان - [00:52:40](#)

عدد الموظفين لديك في القسم اكثر من عدد المهام المطلوبة منهم. تمام؟ عرفه معنى الترهل الاداري فقام واحد اخر قال شيخ جابر احسن الله اليك. لكن كيف نكافح هذا الترهل الاداري؟ نحن - [00:53:10](#)

عرفنا معناه لكن كيف تتم مكافحة؟ هذا يسأل عن العلم ولا عن العمل؟ عن العمل. عن العمل. طب لماذا يسأل العمل ينوي يا نعمة. سماعه للتنفيذ ها؟ فلذلك لو فهمتم ذلك - [00:53:30](#)

لماذا ذهب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت خواتيم البقرة. كنت دائما اقول لو نزلت علينا خواتيم البقرة لما حركنا ساكنا. صح؟ انها صينية تنزل نقرأ هذه العطر ونقرأها خلاص - [00:53:50](#)

لكن الصحابة لما كان منهجهم التلقي للتنفيذ ولما كان منهجهم ان لما تنزل عليهم لابد ان يفهموها ويتدبروها ويعملوا بها. لما فهموا هذه وجدوها توصيهم بان يتحكموا في الظواهر في الخواطر كما يتحكم في الظواهر - [00:54:10](#)

فلما تفكروا في عاقبة التقصير في ذلك وجدوا الله يتوعد من يقصر في ذلك بالعذاب. فيغفر يعذب من يشاء. لما تدبره لما شرعوا في العمل وجدوا الامر صعب. ما يعرفون كيف ايه؟ يتحكمون في - [00:54:30](#)

خواطر ولذلك ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وشافوا على الركب يطلبون منه صلى الله عليه وسلم حلا وعونا على لزام هذه

الآيات. واضح؟ لو كان منهج النبي يعني كمنهجنا اليوم - 00:54:50

نحن نقرأ الآيات وخلص ولا يهمننا معانيها ولا يهمننا العمل بها. لما ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن الظلم الذي في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. واضح؟ طيب. اذا - 00:55:10

الان الشيخ جابر قرأ عليهم اللائحة وشرح لهم معانيها هم وشرح لهم كيف يطبقونها هل انتهت مهمة الشيخ جابر؟ هل انتهت مهمته؟ ماذا سيفعل بعد ذلك احسنت سيتعاهدوهم او يتابعهم. طيب وفعلنا هذا ما حصل. مر الشيخ جابر على اه واحد من الاقسام -

00:55:30

فوجد ما شاء الله آآ هذا الرجل الذي في القسم آآ ما شاء الله يطبق اللائحة بشكل جيد وممتاز ورائع. آآ ثم سأل لماذا تفعل ذلك؟ فقال هذا هو البند الخامس والخمسين في لائحة الجديدة. فقال له ما شاء الله تعرف موضعك؟ قال نعم انا يعني بعد ان طبقت -

00:56:00

حاول التزمته حفظتها ايضا. نظر الى معدل الانتاج في قسمه فوجدوا ما شاء الله انتاج رائع تمام؟ طيب انتقل من هذا القسم الى القسم الذي يليه. فوجد يعني الموظف المسئول عن القسم - 00:56:20

وجد يلتزمون اللائحة في اشياء ويتركونها في ايه؟ في اشياء. فهو يعني في الجملة يهتم بالتزام الا اي حاجة لكنه مقصر في بعض الامور. انتقل من هذا القسم للقسم الثالث. فدخل القسم فوجد شيئا اعجبه اكثر من - 00:56:40

الماضيين اول ما دخل القسم وجد سمع صوت من من بعيد صوت اللائحة تقرأ بصوت جميل من خلال سماعات موجودة في القسم. ففرح قال ما شاء الله يعني هم جعلوا واحدا منهم يسجل لهم اللائحة - 00:57:00

بصوت جميل وتتردد اصداؤها في الايه؟ في القسم لكي لا ينسوا شيئا منها. ما شاء الله هذا مستوى هائل من العناية باللائحة ابها دخل على مكتب من المكاتب في هذه الايه؟ في هذا القسم فوجد آآ مدير ان هذا القسم الموظف مدير - 00:57:20
قسم يجلس وحوله مجموعة من الموظفين. اذ تفعلون؟ قال نحن يوميا نقرأ اللائحة كلها. كل واحد نقرأ منها فاصل. ليس هذا فحسب. هناك مجالس نعددها في نهاية اليوم لنسمع لكل واحد منهم الجزء - 00:57:40

حفظه من اللائحة. انا ابشرك اوشك جميع الموظفين على حفظ اللائحة. ليس هذا فحسب بل ابشرك قمنا بترجمتها لغات اخرى ما شاء الله منبهر هذا مستوى رائع من العناية باللائحة. ثم كانت المفاجأة بل - 00:58:00

صدمة. قال لكن ما بالي يأتيني تقارير سيئة دائما عنكم فيما يتعلق بتطبيق اللائحة. يعني انتم فسألهم عن تطبيق اللائحة فوجدهم لا يعرفون عن ذلك شيء شرعوا في شيء من ذلك. فسألهم قالوا نحن قلنا اولنا نفعل ذلك. ثم بعد ذلك ان شاء الله سنحاول ان ايه؟ نعقد مجالس - 00:58:20

لشرح اللائحة وكذا وكيف نعمل بها وهذه الاشياء. لكن كلما شرعنا في ذلك وجدنا اننا ايه؟ يعني حفز وليس جيد فانا ايه مرة اخرى. وصلت الرسالة؟ هذا ما نفعله اليوم نحن مع نحن مع القرآن. فلما رفع - 00:58:50

المدير الفرعي الشيخ جابر تقريره عن الاقسام الثلاثة قال اوصي بتكريم يعني القسم الاول واوصي باعطائه فرصة ثانية لصاحب القسم الثاني. واوصي بطرد صاحب القسم الثالث. سيدمر الشركة. لما جاءت اللجنة تقيم قيمت التنفيذ. هذا ما نفعل عنه ولا ندركه -

00:59:10

اخوة اما اول من تسعر بهم النار رجل قارئ للقرآن تعلم العلم وعلم جمع القرآن قرأه وقرأه. اول ما يسأل عنه فماذا عملت فيما علمت فماذا عملت فيما علمت؟ ادي اول ما ستسألون عنه - 00:59:40

امام الله فلم يكن ينفعه انه قال تعلمت فيك الائمة علمته وقرأت فيك القرآن وقرأته فكنت اقوم به اثناء الليل وانهاء النهار وقلت حينها لا تتوهموا ان لديه خللا فقط في النية. بل لديه ايضا - 01:00:10

خلل في المنهجية. المنهجية التي تتعامل بها مع القرآن. النظرة التي ينظر بها للقرآن. ان كان كل همهم فقط انه ايه انه يقرأ يحفظ ويجود ولا يعمل. والا لو كان عمل لكان لما سئل فماذا عملت فيما علمت؟ قال ايه - 01:00:30

عملت كما امرتني. لكن كان لديه خلل في النية افرز خللا في المنهجية لانه حقا لو تعلم لله لتعلم كتاب الله على مراد الله. اليس كذلك؟
لو فهمتم تلك القصة الرمزية - [01:00:50](#)

التي تلوتها على مسامع حضراتكم منذ قليل. ستفهم هذه الاية. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يقوم باربع نهار يتلو عليهم اياتك. يعلمهم الكتاب والحكمة لا يزكيهم يتلو عليه ما يدك يقرأها عليهم المرة تلو المرة حتى تقع في النفس قراءة تذكير. يعني ينبه على انه كلام لا يسمع - [01:01:10](#)

ليستمع وانما يسمع ليتبع. واضح؟ ولذلك استخدم لفظة التلاوة. لان التلاوة خص من فيها معنى الاتباع كما قال الراغب في مفرداته. واضح يا اخوان؟ يتلو عليهم اياته يعلمهم الكتاب القرطبي - [01:01:40](#)

قال وقيل الكتاب معاني القرآن. او معاني الكتاب. والحكمة اكمل سور العمل بالعلم الحكمة التي في الايات. واضح؟ لانها العلم النافع والعمل الصالح. تمام يعني يعلمهم الحكمة التي في هذه الاية. كيف يعملون بها؟ ولذلك سميت سنة النبي صلى الله عليه وسلم حكمة. لماذا - [01:02:00](#)

لانه اكمل صور العمل بالعلم. تمام؟ حتى لو فسرت هنا الحكمة بانها السنة فهي السنة في العمل بالاية بالاية في هذا او بهذه الايات التي نزلت اليس كذلك؟ ونحن في عرفنا في عرفنا من الذي نسميه حكيما؟ من هو - [01:02:30](#)

الذي يضع الشيء في موضعه. هل يكون هذا معه اتفاقا ولا بناء على علم؟ على علم؟ يبقى اذا هو عمل نشأ عن اكمل علم ليس هذا فحسب بل يتميز الحكيم بانه عنده تؤدة تؤدة - [01:02:50](#)

تمهل عنده تفكر في العواقب. الحكيم رجل فهم وتدبر وعمل. وسيأتي معنا هذا الكلام. ويزكيهم ايش معنى يزكيهم؟ ما هي التزكية؟ تطهير وتطوير. اه تقصد التربية؟ لا هذه اكمل من التربية - [01:03:10](#)

واضح؟ التربية الى حد كبير تشير لبعده التنمية من ريد خلاص ولذلك الربا سمي ربا لانه فيه ايه؟ زيادة. خلاص؟ فالتربية من ربا فيه معناه الزيادة. تمام ولربما تشير الى التصفية. لكن معنى التنمية والتطوير فيها معنى هو المعنى البارز. واضح - [01:03:30](#)

طيب. اما التزكية فمعنى التطهير فيها اوضح. وليس التطهيرا فحسب وانما تطهيرا فالعرب كانت التزكية عندهم طهارة ونماء. وجاء القرآن بقرار ذلك. ان التزكية يعني الطهارة والايه؟ والنبا والانسان يا اخواني احوج الى التزكية منه الى التربية. يعني احوج الى التطهير منه الى التطوير. لماذا - [01:04:00](#)

لانا عندنا ثلاثة دوائر ابتلاءات يعني ايش ابتلاءات؟ اختبارات. كيف؟ نحن خرجنا من بطون لدينا نوع من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الاصلية. يعني ايه مش الاصلية؟ يعني الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير ايه - [01:04:30](#)

ممنوعة الابتلاءات اصلية. انك عندك قابلية للجزع والهلع. هم. ان عندك قابلية انك تبقى كنود واضح؟ هل الراجح من اقوال المفسرين بان الانسان هنا يراد به جنس الانسان بصورة عامة؟ واضح؟ طيب. هذه الدائرة من ابتلاءات السمية ابتلاءات اصلية. كيف -

[01:04:50](#)

هذه الابتلاءات بالوحي. تمام؟ فانا وانت اختبرنا بانك ممكن تبقى اذا مسك الشر تجزع واذا مسك الايه؟ الخير تمنع. واضح؟ فاحنا جاء الوحي لكي يطهرنا من هذه الابتلاءات الاصلية هذه الدائرة الاولى هناك دائرة اخرى الاسلامية دائرة الابتلاءات الجينية. يعني ايش

الجينية؟ يعني مثلا اهل نيجيريا مشهورون بصفة معينة سيئة. اهل مصر مشهورون - [01:05:10](#)

صفة معينة سيئة. تمام؟ العائلة الفلانية مشهورة بصفة معينة. فيهم بعض بخل. فيهم بعض جبن عند اللقاء. هم؟ هذه السنة ابتلاءات ايش جيني اوراثي. هناك ابتلاءات بيئية. كان رجلا طيبا. لكن البيئة التي نشأ فيها - [01:05:40](#)

علمته الكذب. البيئة التي نشأ فيها علمته البخل. علمته الرياء. واضح؟ ادي ابتلاءات ايش؟ بايه فانا وانت الان كل واحد منا عنده ثلاثة انواع من ابتلاءات. اصلية وجينية وبهية. تمام - [01:06:00](#)

اصلية وجينية طبيعية. الف جيم باء اجب اجب ريك اجب ريك يزيل كريك. خلاص؟ اجد ريك ينزل ايه؟ كريك. اذا اجبت ريك في كتابه يزيل كريك بهذه الايه؟ الابتلاءات كلها. ولذلك الانسان احوج للتطهير ولا احوج للتطهير - [01:06:20](#)

التطهير. التطهير. ويحتاج الى تطوير لكن حاجته الى التطهير اولى. ولذلك بعض الفضلاء للأسف الشديد يقول لي التربية بالقرآن ما ترك أبدأ بالقرآن التربية التربية يا اخوة نريد التزكية. هم. الله لما وصى وصى بالتربية ولا وصى بالتزكية؟ وصى بالتزكية. هم -

01:06:50

قد يفلح من؟ زكاها وقد خاب من دساها. مم؟ قد افلح من تزكى. خلاص يبقى ربنا بيوصي بالتزكية. لان الانسان احوج الى التزكية منه الى الاية؟ الى التربية. وله التزكية بعد التطهير فيها اقوى. وكمان فيها بعد - 01:07:10

تطوير كمان رائع. ولان التزكية رائعة في مسألة انها تطهر وتطور. فلا تخلي انسانا في حالة سيئة كذلك الذي نراه الان. المهم المهم. الان يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم نبه ربنا في هذه الايات ان له اربعة ادوار - 01:07:30

الدور الاول تلاوة الايات يتلو عليهم اياته. يعلمهم الكتاب قلنا قلنا ايه؟ الكتاب اما الكتاب يعني في الغالب معاني القرآن واما يراد به انه يقرأ عليهم الكلام يعلمه كيف يقرأونه. بس مش حفز برضه. والحكمة اللي هي ايه؟ العلم النافع والعمل الصالح واكمل صور العمل -

01:07:50

هذا فقط فاكرين لما قلنا الشيخ جابر بقي له دور ان هو يعمل ايه؟ يتعاهدهم. ايوه. ولذلك منهج النبي، صلى الله عليه وسلم، في التعليم ككل قام على تعليم العلم وتعليم العمل والتعهد فيما تعلمون العلم والعمل. وفي التعليم القرآني كما رأينا هنا يعلم العلم يعلم

العمل ويتعاهد - 01:08:10

يتعاهدهم فيش. في حفزهم الايات. في حسن قراءتهم لها في تزكيتهم لانفسهم بها. ولذلك هذه التزكية تتطلب تعاهد تعاهد

يتعاهدهم في تزكية انفسهم تطهيرها بما تعلموه من العلم والعمل. هذا الكلام لو نظرت - 01:08:30

الان يلخص منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم القرآني. هذا كلامي ولا كلام الله؟ هذا دعاء ابراهيم. اول اية نزلت. ربنا وبعث فيهم رسول ايه؟ منهم يتلو عليهم اياتك. تمام؟ هذه الرباعية التلاوة تعليم الكتاب والحكمة والتزكية هذه الرباعية ذكرت اربعة مرات

في القرآن - 01:09:00

واحدة هنا هذه اولها مية تسعة وعشرين في البقرة. هناك واحدة اخرى في البقرة. هناك واحدة اخرى في ايه؟ في ال عمران واحدة

رابعة فين؟ في الجمعة. تمام؟ هذه الترتيب الذي هو فيها كما قال المفسرون كطارق بن عاصور وغيره هو ترتيب - 01:09:20

الترتيب الوجودي ان التلاوة تأتي اولا ثم تعليم الكتاب ثم تعليم الحكمة ثم التزكية. لكن نلاحظ نلاحظ هل هذا الذي دعا به سيدنا

ابراهيم؟ هل قام النبي به؟ ما الدليل - 01:09:40

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. واضحهم يبقى الله شهد شهد ان الكلام ده حصل لله

حصل ولذلك المواطن الثلاثة مواطن امتنان ومعاينة. واضح؟ لان مثلا هذه في ال عمران. كانت معاينة على - 01:10:00

لانه قد ارسل الله لهم رسولا يتلو عليهم الايات ويزكيهم فكيف وقع فيما وقع فيه؟ تمام؟ ولذلك تذكر ثمرة قبل العمليات. واضح؟

طيب. وهذه الاية من النوع الذي تحدثنا عنه منذ قليل ما نسميه بايات المنهجية - 01:10:40

المنهجيات؟ ركزوا معي. اين المخرجات هنا؟ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. اين المخرجات المخرج ايش المراد من

عملية التعليم القرآني؟ مم؟ رباني رباني صح هنا وصفه ايش؟ تزكى. اه. طيب ما هي المدخلات؟ من هو من - 01:11:00

عندنا انسان مسلم وقرآن ورسول يعلم. ما هي العمليات التي تجري يتلو تلاوة تعليم الكتاب والحكمة. تمام؟ والتعاهد. عشان يكون تزكى في الآخرة واضح يا اخوان؟ ولذلك سبحانه الله من لم يتزكى لن يتعلم. لو وضعت امامك هدف ان انت تتذكر بالقرآن اتعرف ان

اللي بنعمله النهاردة - 01:11:30

ما ينفعش. ستدرك ان ما نفعله اليوم لا يصلح. واضح يا اخوان؟ ولذلك للأسف الشديد اين الحفظ بقى؟ بعد كل ذلك. والحفز ده مش

مذكور نصا. هم؟ متى يأتي؟ لان كل هذا - 01:12:00

معاني ولا مباني؟ معاني. ثم تأتي المباني بعد ذلك. طيب تعالوا نتابع سويا انا الحقيقة حريص جدا في هذه الاية بالزات ان هنقرأ مع

بعض كلام الايه؟ العلماء علينا. يعني في الصفحة السابعة عشر بعد المئة - 01:12:20

قال تعالى ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. انظروا الى الشيخ السعدي يقول فجمع لهم بين تعليم احكام تعليم بس؟ وما به تنفذ الاحكام اللي هو اسمه تعليم العمل؟ وما به تترك فوائدها وثمراتها - 01:12:40

قوله تعالى يتلوا عليهم اياته وتلاوتها ذكرها المرة بعد المرة لترسخ في النفس وتؤثر في القلب وتلاوة عبارة عن تلاوة ما فيه بيانها وتوجيه النفوس الى استفادة منها والاعتبار بها. فهو يقرأ عليهم قراءة تذكير فلم - 01:13:00

ما طلبه الله من رسوله صلى الله عليه وسلم مقتصرة على قراءة الايات للقراءة وانما قراءة للتذكير والاتباع تلاوة فيشفعها ببيان معانيها والتوجيه الى تدبرها والعمل بها. واضح؟ ويعلمهم الكتاب وتعليم الكتاب هو تبين مقاصد القرآن. يعني مقصد الآية دي ايه - 01:13:20

ماذا يريد الله؟ وهذا اشبه ما نسميه الوصية الرئيسية. يعني المعنى والوصية الرئيسية. وامرهم بحفظ الفاظه ليه؟ يبقى حتى غاية ما يقال في تعليم الكتاب انه وصاهم بالحفظ. ليه؟ لتكون معانيه حاضرة عنده - 01:13:40

برضو مش للحفظ ليه؟ لبقاء المعاني حاضرة في القلب يبقى دليل على ان المعاني كانت قبلها. قال محمد ابن اسحاق يعلمه الخير فيفعلوه والشر فيتقوه ويخبرهم برضاه عنهم اذا اطاعوه واستكثروا من طاعته وتجنبوا ما سخط من معصيته - 01:14:00

ويقول القرطبي في اول الصفحة التي بعدها. وقيل والكتاب معاني الالفاظ. ماشي قال تعالى والحكمة قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل. وقال الراغب فان الحكيم في الحق من عمل بما علم وكان محكما لعمله احكامه لعلمه. تمام؟ يبقى - 01:14:20 مشهور عندنا في عرفنا الان هذا رجل حكيم يقول كلاما حكيما ده مش حكيم. الحكيم الذي يحكم علمه ايه وعمله الحكيم العالم العالم. وقال ابن رجب ويعني بالحكمة فهم معاني القرآن والعمل بما فيه - 01:14:50

معاذ سم معاذ اسمعي فالحكمة هي العلم النافع الذي يتبعه العمل الايه؟ الصالح. ومن قال الحكمة السنة فقوله الحق. لان السنة تفسر القرآن تبين معانيه وتحض على اتباعه. قال ابن عاشور والحكمة اتقان العلم واجراء الفعل على وفق ذلك العلم. طيب - 01:15:10 ايم تلك الحكمة ليس عملية تلقين معلومات نظرية او خطاب عقلي او معرفي محض. بل يتخطى ذلك لخطاب وجداني نستهدف به القلب ليتم العمل احكم ما يكون. في اعلى درجات الكمال فيضحي الشخص - 01:15:40

انها حكمة والحكيم رجل يتسم بالعلم والخبرة والتؤدة وغيرها من الصفات التي تجعله يتفكر في عواقب ما سيفعله قبل الاقدام ويقيم مدى حاجته له. ثم يشرع في اتباع مقتضى علمه الكامل. وذلك التفكير في العواقب وتقييم حالة النفس هو التدبر على وفق ما - 01:16:00

في كتابنا تيسير التدبر فطالعه الاستزان. وفيه كلام في الهامش عن الحكمة ايضا. في الصفحة التي بعدها. فالحكمة هي اكمل سور العمل التي يتوفر فيها المخرج المعرفي الكامل العلم. والمخرج الوجداني الكامل التدبر. والمخرج - 01:16:20 الكامل الاتباع. ولذا سمى الله كتابه كثيرا حكمة. وسمى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حكمة. ويوكل ما ذهبنا اليه قول ابن عاشور فمن تدبر القرآن وعمل به وفهم خفاياه نال الحكمة. يبقى الحكيم يا اخوة هو - 01:16:40

عامل عالم متدبر. تمام؟ طيب. من اول قوله تعالى ويزكيهم بعدها قوله تعالى ويزكيه. بالتربية على الاعمال الصالحة والتبري من الاعمال الردية التي لا تزكو معها النفوس. ماشي ولا تزكي معها النفوس ولا تزكي النفوس معها. وهذا في تفسير السعادة. يبقى تربية وتبري. تربية اللي هو - 01:17:00

تطوير وتبري اللي اسمه ايه؟ تطهير. وقال ابن عباس ان يجعلهم ازكيا القلوب بالايمان. وقال صاحب المنار له كلام نفيس. علم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان تعليم الكتاب والحكمة لا يكفي في اصلاح الامم واسعادها بل لابد ان يقرن التعليم بالتربية على الفضائل - 01:17:30

والحمل على الاعمال الصالحة بحسن الاسرة والسياسة. فقال ويزكيهم ان يطهروا نفوسهم من الاخلاق الذميمة. وينزع منها تلك العادات الرديئة ويعوضها ويعوضها الاعمال الحسنة التي تطبع في النفوس ملكات الخير ويبغض اليها القبيحة التي تغريها بالشر -

